عدد ٥٢٩ — ثمن النسخة ٤ مليما — السنة الرابعة عشرة

محل ادارة الجريدة
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس

المراسلات
كل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها
وصاحب امتيازها

البشير الخنجي

الوصولات
يجب ان تكون بامضاء المدير وختم الادارة

Directeur BECHIR EL-KHENGUI
TUNIS - 12, rue sidi Essourdou - TUNIS

لسان الشعب
LISSAN ECH-CHAAB

الاشتراكات تدفع سلفا

	عن سنة	عن ستة اشهر
في القطر التونسي	٣٠٥٠	١٧٥٥٠
في الجزائر وفرانسا	٣٥٥٠٠	٢٠٥٠٠
في سائر الاقطار	٦٠٥٠٠	

كل ما يتعلق بالاعلانات في هذه الجريدة يخاطب في شانه السيد محمد بنيس مدير (الاشهار العربي) بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس تليفون ٦٦٠١٠ و ٤٠-٢٤

PUBLICITÉ : Pour tout ce qui concerne la Publicité s'adresser à M. BENNYS " La Publicité Arabe ,, rue Sidi Bou Kirssan n 28 - Tunis

تونس يوم الاربعاء ١ جمادى الاولى ١٣٥٢ — جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع — الموافق ٢٣ اوت ١٩٣٢

الصحافة العربية في السفارة العامة
و
تصريحات جناب العميد

ان السياسة الرشيدة التي يريد جناب الوزير المقيم العام سلوكها وهي سياسة المفاهمة والوفاق اخذت بوادرها تظهر للعموم بعد التصريحات المتعددة التي صرح بها قبل قدومه الى تونس لمراسلي الصحف وشركات الاخبار وبعد قدومه لرجال الصحافة الفرنساوية التونسية تفضل فاستدعى رجال الصحافة العربية للتعرف بهم والتحدث اليهم وقد كان موعد اتيانه يوم الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الجمعة وفي الوقت المعين كان جناب العميد يقبلهم بمزيد اللطف والبشاشة وقد قدمهم الى جنابه صديق التونسيين المستعرب البارع م . سيموني رئيس قسم الترجمة بالسفارة العامة وبعد تبادل التحية استهل جناب العميد كلامه بالترحيب برجال الصحافة العربية والثناء على حسن القبول الذي اقتبلته به الامة التونسية .

ثم دار الحديث في بعض الشئون المهمة التي من ضمنها حوادث المنستير الاخيرة التي قال جناب العميد انه كلف رئيس ديوانه بالبحث فيها وفي مسالة البيوعات العدلية التي قضت على ثروة الكثير من الناس اذ قال جناب العميد انه سيتفاهم فيهما مع رئيس المحكمة الفرنساوية كما ان في عزمه ايجاد قانون يمنع بيع جانب من املاك المدينين كي يمكنهم ان يعيشوا بالاشتغال فيما بقي لهم وهذا التدبير المفيد قد طلبته الصحف الوطنية منذ مدة ولكن اراد الله ان يجاب هذا الطلب في عهد مقيمنا الجديد الذي دلتنا اليادي ان عصره سيكون عصر مفاهمة ووفاق بين الامة والحكومة وبين الشعب التونسي والعناصر الاخرى وعلى الخصوص العنصر الفرنساوي الذي لا تكون هناك سعادة وهناء لهذه البلاد الا اذا حصل التفاهم بينه وبين الشعب التونسي

وقد دامت المحادثة بين جناب العميد وبين رجال الصحافة حصة من الزمان تزيد عن الثلاثين دقيقة كانت كلها ادلة قاطعة على ما للجميع من حب ازالة سوء التفاهم الذي اوجده سلوك الحكومة مع التونسيين سابقا ذلك السلوك الذي جعلهم دائما في المؤخرة لا يلتفت لهم ولمصالحهم الا في بعض الاوقات وبعد النظر في مصالح غيرهم

ذلك السلوك وتلك السياسة هما اللذان باعدا بين التونسيين وبين الحكومة من جهة وبينهم وبين الفرنساويين من جهة اخرى

واننا ونحن نرى ان جناب العميد الجديد يسعى في ايجاد التفاهم والوفاق بين الجميع نصرح لجنابه بما نراه لازما لحصول التفاهم وهو اننا مع امتناننا لجنابه لهذا السعي الحميد الذي يدل على حسن التبصر واصالة الراي فاننا نقول ان التفاهم لا يتم والوفاق لا يحصل الا اذا ازيلت اسباب سوء التفاهم وما اسباب سوء التفاهم الا سياسة الميز والتفوق التي هي ديدن رجال الاستعمار فالتونسي الذي هو ابن البلاد والذي عدد نفوس عنصره يفوق عدد العنصر الفرنساوي بما يزيد عن العشرين ضعفا لم يطالب الا التساوي فقط مع انه لو طلب حقوقه على نسبته العددية لما كان مجازفا ومع كل هذا التنازل منه فقد عدت مطالبه مشططة واعتبرها غلاة رجال الاستعمار من العقوق للحكومة وقالوا ان الامة التونسية تريد القاء الفرنساويين في البحر .

فاذا لم يقع العدول عن سياسة التفوق واذا لم يقتنع غلاة المستعمرين باحقية مطالب التونسيين فاننا لا نعتقد بدوام عصر التفاهم والوفاق واننا نعتقد ان جناب العميد لم يكن قصده من التحدث الى الصحافيين الفرنسيين بما لم يتحدث به الى رجال الصحافة العربية خصوصا وان في حديثه للاولين بعض اشياء لا تهم الا الاهالي او تهمهم مثل ما تهم غيرهم ان لم يكن اكثر الا افهام الفكر العام الفرنساوي لزوم الاهتمام بشئون الاهالي ومصالحهم وهذا ما نعالج به ما وقع من جناب العميد

واننا في الختام نتقدم الى جناب العميد مزيد شكرنا على هذه السياسة التي يريد سلوكها والتي سيجد منا ومن جميع التونسيين كل المساعدة على انجاحها ونرجو ان تكون هذه الخطوة التي خطاها جنابه في سبيل المفاهمة مشفوعة بخطوات اخرى يحصل بها الاتحاد والوئام وتفتح بها عيشة السعادة والهناء لجميع السكان .

البشير الخنجي

خارجية

كتاب من دانيماركي اسلم

مترجمة عن الاسلاميك رفيو

ذهبت الى كوبنهاجن وقمت بكتابة سلسلة من المقالات عما يفعله الاستعمار في شمال افريقيا . وفي هذه الاثناء كتبت كتابي : « وهج الصحراء » وارسلت نسخة منه الى مسجد ووكنج وسيظهر الكتاب في لغات اخرى تصد اطلاع العالم كله على ما يدور في هذه البلاد

واني مترجم لكم هنا بضعة اسطر من المقدمة لتكونوا فكرة بسيطة عنه

« في مطلع سنة ١٩٢١ فتح الطليان بمعونة الجيوش الحبشية واحة كفرة التي تقع في القسم الجنوبي من صحراء ليبريا

وقد اضطر العرب على قلتهم وبعد ان صمدوا للحرب طيلة عشرين سنة يحاربون بسالة عجيبة ويدافعون عن وطنهم وعقيدتهم ، الى التسليم تحت وابل رصاص المترليوز الذي تستعمله الامم المتحضرة في هذه الايام لاخضاع الامم الاهلية . اما القسم الباقي من اوربا فلم يعلم من هذا شيئا الا ما احتوته برقية اذيعت من روما (لقد ظفرت جيوشنا بافتتاح كفرة) وكيف تعرف اوربا عن ذلك امرا قل من الاوربيين الذين يزورون الشرق من يستطيع التكلم بلغة اهله . اما البرقيات المذاعة الى الخارج فمن وحي السياسة الايطالية . ولا نسمع بها الا عند مهاجمة الدوار اما السبب الذي تقع من اجله هذه المهاجمات ، واما ذا يتحول هؤلاء المسلمون الآمنون الذين يعلمهم دينهم الصبر والتساهل والبساطة الى « متمردين » فهذا ما يعالجه الكتاب . سيتحدث الكتاب ايضا عن المفاظعات التي تنزل بها الجنود الحبشية التي يغريها الطليان وعلى صدورها الصلبان التي تظهرهم بمظهر المغايرين الحذاق لمدينة « الرجل الابيض » والكتاب ترد لادعاءات الاوربيين الجوفاء كمثل قولهم (لقد جاءوا يحاربون بنعالهم البرابرة وتهذيبهم وحماية بلادهم)

وقد انتشر الكتاب في الدانيمارك وما جاورها ومن المرجو ان يهتم له باقي الاوربيين ولو لم تهتم اوربا مما اريد ان اقول الا معنى الاسلام لكفاني ذلك

وقد كتبت احدى جرائد الدانيمارك تقول عن الكتاب :

(ان كنود هلمبو مسلم بر وعن ذلك تاب القارىء نعم من الممكن تصور صحفي حاذق يطرح دينه موقتا فيجعل منه معطفا يرتديه في الحفلات لكن هذا غير شان هلمبو . ان الرجل ودينه هنا شيء واحد وهو لا يشك في عقيدته اي شك ان الله عنده يهدي سواء السبيل ذلك ما يؤمن به وذلك ما يجعل من الكتاب شيئا فانا مدهشا لا نستطيع معه الا الاعتراف بصحة ايمانه : اننا نعهد ما يوجهه المسلمون في شمال افريقيا لزهاد الدين ومشائخه من التقديس والعبادة ولكن ذلك كما يصرح هلمبو مضاد لتعاليم الاسلام التي لا تعترف الا باله واحد هو الله

وكتبت جريدة اخرى تقول :

« انه يؤمن من اعماق قلبه ان مستقبل العالم للاسلام اما النصرانية فقد فشلت . فاذا سالته لماذا اعتنق الاسلام اجابك جوابا صريحا في هذا الكتاب . هو يقول ان الانسانية لا تستريح الا اذا اتبعت تعاليم محمد وعيسى . اما النصرانية فمشحونة بالعقائد التي لا افهمها ولا اعرف فائدة لها واما الاسلام فهو الحياة بذاتها وجد الاسلام وسيقضي الى الابد . ليس التقدم في عقيدة المسلم شيئا يتعلق بماديات الحياة ولا بالاضطراد الفني او بمظاهر الحضارة وانما هو بذل النفس عن العبودية وعن مظاهر الاستيلاء المادية .

ذلك هو الاسلام كما يفهمه كنود هلمبو ولقد اخذنا الريب حقا اذ نفرغ من قراءة هذا الكتاب عما اذا كنا نتقدم فعلا بما نسميه الحضارة »

(اخبرتكم هنا يا سيدي بالاسباب العارضة التي اوجبت تحولي . اما الاسباب الجوهرية فاصعب ما يكون علي التعبير عنها . وكل ما اقدر على الجهر به هو ان ايماني بالاسلام راسخ وسيبقى كذلك لا تنزعزع ان لم يضلني الله . اني اعتقد ان العالم بين امرين (١) الكفر الذي ساد في روسيا وجعل من الماكنات آلهة والذي سينتهي الى كارثة رغم جهود عبقرية مفكر به الجبابرة (٢) الاسلام وهو الدين الفطري السهل الذي يامر بالايمان بالله العزيز وتشير آياته قرآنه الى طريق الفلاح لهذا اومن ايمانا ثابتا:

١ - بالله الواحد الموصوف في سورة الاخلاص

٢ - بسيدنا محمد خاتم الانبياء الذي نزل عليه القرآن وحيا من الله . القرآن الذي لو اتبعه الناس بحذافيره لاهتدوا الى طريق الصواب

٣ - بالصلوات الخمس التي تيسر لمن اقامها حياة الفضل والتقوى

٤ - باجتناب جميع انواع المسكرات التي تضر الجسم الذي انانا الله اياه ماوى للروح

٥ - بالحج الذي يرغم اعظم الناس على العودة الى حياة البساطة الضرورية لنمو الروح

٦ - بجميع الانبياء الذين ارسلهم الله وبجميع كتبهم . اما وقد مني الكتب السماوية بالتحريف فليس الا القرآن هاديا للانسانية

ذلك ما اومن به واني لاقطع عهدا لله على ان لا احيد عن اوامر الله في جميع تصرفاتي ولاحثن على نفسي ما طقت مساعدة البشرية في الاصول الى الحق .

« حاولت ان ابين لفخامتكم في هذه السطور القليلة لماذا اعتنقت الاسلام واني آمل منك وانت اخ مسلم ان تعتقد معي ان الاسلام عقيدتي الصحيحة اما السبب الذي يحملني على البقاء في مهنتي الصحفية فهو مساعدة اخواني المسلمين فيما يكابدونه

ارجو السماح لي يا سيدي الدخول الى ارض الحجاز كي اقوم بفريضة الحج وآمل بعد ذلك ان اكتب كتابا عن السلطان ابن السعود الذي ارى فيه قائد العالم الاسلامي . اني ملم بالعربية الماما مرضيا وستساعدني مدة المكث في الحجاز وهي عشرة شهر على التقدم بهذا السبيل

احييك بتحية الاسلام وانضرع اليه تعالى ان يكون عونا لي ولك وعندما ينجز طبع كتابي هذا عن شمال افريقيا باللغة الانكليزية ارسل منه نسخة لكم واخرى للامام وآمل ان اجتمع بك في لندن او الحجاز فاحييك

علي كنود هلمبو

ترجمة الجامعة الاسلامية

داخلية

على هامش الحوادث

المصاريف العمومية

جاء في تصريحات المقيم العام لاصحاب الجرائد الفرنسوية انه مهتم اهتماما شديدا بمسالة المصاريف العمومية وانه سيسلك سياسة التنقيص منها مشيرا لوجوب الاسراع بذلك طوعا حتى لا يضطر الى اجراء ما يراه في هذا الشان كرها

وحقا ان المصاريف الزائدة والمنح الاستثنائية

بل والوظائف التي لا عمل لها خطيرة جدا على الميزانية ولذلك اهتممنا بها في (لسان الشعب) اهتماما كبيرا وكتبنا فيها شتى المقالات ولكن السياسة السابقة لم تكن ذات يوم تفكر في سماع اقوال الصحافة العربية وبودنا اليوم - لما تبدلت السياسة - ان لا يقع الاستغناء عما كنا كتبناه وكتبه غيرنا في هذا الشان بل ينبغي الاطلاع عليه والاستنارة بوانيك الافكار

على ان الذي نشكوه في شان ميزانية بلادنا لا المصاريف الباهظة فقط بل ايضا الوظائف الزائدة التي لا شغل لاصحابها وما هم في الادارات الا زينة يتبوأون المقاعد ويصدرون الاوامر ويأخذون المرتبات دون عمل او فائدة تحصل من وجودهم للادارة التي بها يعملون ....!

وهل يغيب عن الاذهان ان من بين الموظفين (الزائدين) من خلت مكاتبهم من محبرة وقلم ودفتر وملف وورقة ؟ ومنهم من يقضون اوقاتهم في الحديث عن حوادث سهرهم ولهوهم والى اين ذهبوا بالامس والى اين هم ذاهبون اليوم ؟ ومنهم من يشتغلون بمطالعة الروايات اثناء اوقات الخدمة ووجوب تخصيص الوقت لها ومنهم ومنهم ومنهم الى اواخر القائمة التي تلفت انظار المقيم اليها من جديد حتى تكون هذه الوظائف الزائدة في مقدمة الاشياء الجديرة بالاهتمام والتفكير لانه يسوءنا ان يبلع الموظفون من الميزانية التونسية ثلاثة ارباعها ومنهم عدد لا يستهان به لا عمل له ولا رائحة لذكره الا في قائمة المرتبات ولا يمسك القلم الا عند الامضاء وقت استلام المرتب !!

وحيث راينا بوادر سياسة حكيمة في هذا الخصوص فسنعيد اهتمامنا بهذه المسائل الجديرة بحل سريع يرضي الحق والعدالة حتى تجري الامور في مجاريها الطبيعية ويخف الحمل على هذه البلاد والمطالبين بالادارات بالخصوص وكل ات قريب

الصحافيون في السفارة

ما كاد يحل جناب المقيم الجديد بتونس حتى استدعى رجال الصحافة وتباحث معهم في نقط كثيرة ليس هذا محل الخوض فيها . وفي هذا الصنيع شعور بعظم الواجب القائمة به الصحف وبكونها قائدة الراي العام نظرا لما لها من كلمة مسموعة وقول فصل . كان هذا يدل على حب المشورة وفتح باب المفاهمة وربط العلائق بين رجال الحكومة ورجال الصحافة حتى يزول سوء التفاهم بين الجانبين ذلك الذي اوجده اناس وتوغل فيه اخرون حتى تعسر التفاهم وتفاقم الخطر المترتب عن هذا . وطبعا ان غلق الابواب في وجوه قادة الراي العام يشول الى زيادة القلق وشدة الاضطراب . وفي اعتقادنا ان لو كانت الابواب مفتوحة في وجوه التونسيين لزال كل اشكال ولكنا في غنى عما وقع في بلادنا خصوصا في العهد الاخير عندما استحوذ المغرضون على مقاليد الامور وسيروا السفينة طبق مشتهياتهم حتى مال بها صنيعهم الى وشك الوقوع في اليم العميم

اضف لهذا ان التفاهم مع قادة الراي العام من شانه التعبير عما في سياسة الصراحة من الفائدة اذ التخفي والتستر ودس الاوراق في الملفات دون اطلاع او ملاحظة يجلب الخلل اولا ويدعو الى الفوضى ثانيا ويدل على خطا ثالثا اما السياسة الصريحة والتفاهم الواضح الجلي وجلب عواطف الامة بالبحث عن مشاكلها ومصائبها مع رجالها وقادتها فكل هذه اشياء تدعو الى التفاؤل في المستقبل خيرا . وانا بهذه المناسبة ناسف على القيود الموضوعة للصحافة والكمامة المحكمة الوضع على افواه الكتاب الذين لا غاية لهم الا اظهار الحقائق والبحث عما من شانه افادة الامة وتنبيه الحكومة لذلك كان الواجب يدعو الى الاحتراز في كل محاولة وضع قيد لها لان هذه القيود تكم افواهها وتجعلها لا تقوم بواجبها على الوجة الاتم او تقوم به تحت سيف القانون القاطع المسلط على راسها والذي بكل سهولة يحرمها من الحياة

وحيث كانت غاية المقيم الجديد تناقض الغاية التي وصلت اليها الحالة بتونس تلك الحالة التي اضرت بالامة والحكومة معا اذ ان الذين بايديهم مقاليد الامور ادركوا هذا وجاء م. بيرتون يحمل الى الامة التونسية سياسة جديدة فنحن بهذه المناسبة نتعرض للقيود التي تتخبط فيها الصحافة العربية من جراء التضييقات التي انهالت عليها كالمطر الغزير لا لذنب اقترفته او وزر ارتكبته سوى صراحتها وقيامها بواجبها ذلك الامر الذي ارتعدت له فرائص الذين كانوا يحكمون هنا

اذن فهل من اللائق ان تبقى الصحافة العربية ملجمة في عصر التفاهم وفتح ابواب السفارة في وجوه التونسيين وتخصيص قسم بها للصحافة فابن الصحافة العربية ؟ وماذا عساها ان تعمل وتقول وهي مكممة الافواه تراكمت عليها القوانين وتنوعت التضييقات حتى اصبح التفكير جريمة والانسان اذا ما اراد كتابة مقال يكون بين عاملين عامل الصراحة وهو الذي يذهب به الى هوة لا تعرفها حيث تتناوله اقلام المغرضين قدحا وتلبيسا وقلبا للحقائق حتى تتسكون الجريمة وتنقلب الصراحة عداوة وتشويشا واغراضا ومطامع...

ولسنا ندري ما هي العلاقة بين الصراحة وبين العداوة والتشويش والاغراض والمطامع . وعامل المداجاة والتضليل فهو ليس من شيمنا ولا نستطيع ان نضرب فيه بسهم لاننا بعبارة اخرى اعجز من ظالنا عن النفاق والتصريح بشيء غير متفق مع ضمائرنا

لهذا وجب ان ندعو جناب المقيم الى تحرير الصحافة العربية والغاء كافة القوانين الاستثنائية ابتداء من قانون جانفي ١٩٢٢ الذي خول للحكومة حق الاختيار بين منح الرخص للجرائد الجديدة ومنعها خصوصا اذا علمنا ان باب التعطيل ما زال مفتوحا وفي النهاية هل يرضى م . بيرتون ان تبقى ملجمين في وقت التفاهم وتوحيد القلوب ؟

هذيان كوهين حضربة

اغتنم هذا الرجل فرصة الانقلاب السياسي العظيم الواقع في البلاد التونسية والتفات الشعب التونسي الى المستقبل السعيد بعد ان كاد يياس نظرا لمعاناته وآلامه ومظالمه التي كان يشكوها ولم يجد لها اذنا صاغية . اغتنم كوهين هذه الفرصة وتعلق الامال على السياسة الجديدة وكون القائم بها طالما صرح بان غايته هي التقارب وتوحيد القلوب وتسوية الخلافات مشيرا الى ان مستقبل هذه البلاد يكاد ينحصر في التفاهم وازالة كل خلاف فقام الحكيم كوهين يدعو الى سياسة اتعس من التي كان يجري بها العمل في تونس وكيف لا وهي سياسة الاندماج التي لم ينجح فيها المقيم الاسبق وهو السياسي المحنك الدهماء . فكيف يحاول اقامة بنيان متهدم على انقاض بناء شاد له بالقوة والمتانة الخاص والعام ؟ وهل يفكر الحكيم بهذيانه هذا في النجاح ام انه مجرد فكرة ابداها وسواد على بياض وضعه وفراغ مسلاه بافكار واراء شاذة ؟

وعلى فرض انها نظرية ابداها نهس يناسب ان يختار لها هذا اليوم وهذه الظروف وقبله لم ينجح فيها غيره في ظروف احسن من هذه وله من النفوذ ما لا نصيب منه لملايين كوهين حضربة !! وهل يظن ان سياسة الاندماج بقي لها شيء في الوجود وهي التي عدل عنها حتى الحزب الاستعماري نفسه لما رآها محاولة عقيمة وابعد عن النجاح من السماء الى الارض ؟

فعلى رسلك يا رجل . ان العدالة التونسية والقسم التونسي من المجلس الكبير والحجرات الاهلية ليس في مقدورك انت ولا عشرات من امثالك ان يرجعوا بها الى الوراء فضلا عن ازالتها والقضاء عليها وهي التي تكونت اولا وتحسنت ثانيا وما زالت قابلة للتحسين ثالثا . اذن انت الذي تدعو الى مستحيل وتعمل في سبيل وعرة المسالك صعبة المرور . فهل تظن انك ناجح ؟

كل شيء سمعناه من هؤلاء الناس وكل فكرة يبديها المستعمرون الا ويتالبون عليهم ثم هم بها حين يظهرون بها هم انفسهم من جديد !!

يكون في علمك يا هذا انك تضرب في حديد بارد وتحاول مستحيلا وقاوت الاوراق بالهذيان الذي لا يسمعه احد ولا امل في نجاحه . واخيرا لا نظن ان الحكيم كوهين حضربة تغلبت عليه سنة الحر وانما نظن انه حكيم غير حكيم ....

الورقة الخائنة وجمعية الاوقاف

تظاهرت هذه الورقة المقروءة من اصحابها انها تعمل للمصلحة العامة بعد ان خابت في كل جهة وبارت في كل مكان واعرض عنها كل انسان واصبحت تذكر مع الشيطان في معرض المذلة والهوان . فاخذت تكتب سلسلة مقالات اطول من ليالي جوانفي واسخف من عقول كاتبيها وكان سهمها الطائش في هذه المرة مصوبا نحو الاوقاف بدعوى الدفاع عنها وان متوظفيها اتلفوا اموالها وتصرفوا فيها تصرفا غير حكيم وابطلوا فصل طرب للمجانين ....

وقد تساءل الفكر العام لما ذا اهتمت هذا الورقة بموضوع مهم كهذا وما هو الدافع لها على الكتابة فيه والحال انها لم تكتب الا لمصالح خاصة او شفيا وانتقاما او اغراضا وامراضا ولاحظ الناس انها لم تطالب الانتخاب لمجلس الاوقاف وهو الامر الهام الذي يكفل حقوق الموقوف عليهم وغيرهم والحال ان هذا هو الدواء الوحيد وكانت طرقته (لسان الشعب) اكثر من مرة لاهميته ووجوب المبالغة به لكن الورقة الخائنة قامت اخيرا بهذه الحملة على جمعية الاوقاف لغرض خاص اولا واقوال معادة ثانيا دون ان تاتي على الدواء الناجع الشافي .

وسعيا وراء تنوير اذهان القراء بالحقيقة نأتي لهم على الغرض الشخصي في مقالات الورقة الخائنة حول الاوقاف . وذلك انه بلغنا ان هناك زاوية صغيرة في جبل المنار اراد (راسبوتين) ان يفتكها من الساكن بها ويسلمها لخادمه وفعلا بدون حق اخرج الفقير المسكين واسكن خادمه فتشكى الفقير الى مدير الاوقاف وهذا ذهب بنفسه وامر باخراج الثاني (خادم راسبوتين) واعادة الزاوية لصاحبها ولكن ما اشد دهشة (راسبوتين) لما علم بالحادث . وبدل ان يقبع في كسر بيته ويترك الفضول والتداخل فيما لا يعنيه ركب الى تونس وذهب للجمعية ودخل على المدير كانه محامي او صاحب حق وبدل التحية اللائقة اخذ يصيح قائلا هل انت خير من فلان (وذكر اسم موظف تونسي كبير) بدون لقب او تحلية او احترام فكان من المدير ان اطرده لفضوله اولا وحرر تقريرا ضده ثانيا لكونه اعتدى على موظف في حال اداء وظيفه ولكونه تجرأ نحو موظف تونسي كبير . فخرج (راسبوتين) يجر اذيال الخيبة ويضرب على وجهه صفحا ولطما . وما كاد يعلم اخوه القبي الكبير حتى دبر المؤامرة بتسويد مقالات ضد جمعية الاوقاف

هذه هي الحقيقة بسطناها بايجاز حتى يعلم الناس الغرض الشخصي في هذه القضية وتزداد ادهم الرسوخ في ان الورقة الخائنة لا تعمل للصالح العام وان كانوا يعلمون عنها الشيء الكثير ولا ينبئك مثل خبير .

ذيول فتوى التجنيس

حول حوادث المنستير الدامية

لم يكن احد يظن ان سيبقى اثر لفتوى التجنيس بعد ان قام الشعب التونسي باسره واسمع كلمته فيها الشرق والغرب ولم نحسب ان م . قرنيك المراقب المدني سوسة سيتحدى هذا الاجماع ويتحدى امال الحكومة التونسية والفرنسية فيخرق قرارها في هذا الشان ويعمد الى دفن ابن متجنس المستير في المقابر الاسلامية رغم التعاليم التي انهيت اليه . كما انهيت الى غيره من رجال التنفيذ . في تخصص مقابر خاصة بالمتجنسين وعائلاتهم حسبما اشيع في وقته .

غير ان ما لم يكن في الظن ولا في الحسبان قد وقع واهرقت دماء طاهرة شريفة في سبيل تنفيذ ارادة الله وارادة الشعب والحكومة ايضا ووقف المراقب مذبوحا حائلا بين تحقيق الهدوء والطمانينة الى النفوس في وقت اصبح ينتظر فيه كل من قدوم جناب المقيم العام الجديد ما تزال به الاحقاد والضغائن فيشرع الجميع في درس القضية التونسية من سائر نواحيها في جو من الوفاق وحسن التفاهم .

وكذلك السيد حسن السقا عامل المنستير قد كان في امكانه على ما يظهر ان يفهم م . قرنيك القضية الاسلامية والذهنية الدينية التي يفكر بها التونسيون وسكان الساحل بالخصوص . لا سيما وان مفاتحة المراقب حديث عهد في منصبه الجديد بالساحل فمن اللازم الضروري ومن الصالح ايضا ان يرشده العامل في واقعة الحال ويتبرله السبيل فيما سيقدم عليه من الاعمال والاجراءات . ولسنا نعلم بالضبط اذا كان السيد العامل قد كان له راي وضلع في هاته الملحمة . انما الشهير الذي انفق عليه الرواة هو انه عند ما انهي الى علمه ان الناس تجمهروا بوسط المقبرة اخبر المراقب وهذا اتى سريعا الى المنستير وساروا جميعا الى حيث الجماهير واستقدمت القوات العسكرية وبعد ان اهرقت الدماء وحمل الجرحى الكثيرون الى المستشفيات دفنت الجثة قسرا واخذت السلطة تلتقط المتظاهرين وتضعهم في السجون الى ان امتلات بهم حتى بلغ عددهم الخمسة والثلاثين ويقال ان اعوان الحكومة لا زالوا مجدين في القبض على من يظنونهم شاركوا في المظاهرة ويودعونهم السجون وحتى الكنبات . وبجانب ذلك علمنا ان بعض الافاضل وسراة القوم في المنستير قد تقدموا الى المراقب بقطعة ارض تبقى خصيصا للمتجنسين غير انه اصر على ان يدفن الجثة في تلك الساعة كيفما تكون التكاليف ... واذا صح هذا ففيه من التحدي والعناد ما لا يطاق ولا يتحمل . والا فلو ان السلطة ارادت ان تحسم مادة الخلاف وتحقن الدماء وتسعى جهدها كما هو واجبها في استتباب الامن نزولا عند رغبة رؤساء الدولة لافضل في حسابها وحساب الشعب عواقب هاته القلاقل واقبرت قضية فتوى التجنيس بصورة نهائية ولما كان الشعب التونسي يقبل جناب المقيم العام الجديد بالاحتجاجات والاضراب عن الشغل كما وقع ذلك بالفعل بالعاصمة وسوسة وصاقس بادان الساحل .

اولياء الامر يعلمون ان كل المحاولات في محو الاعتقادات او تعويضها بغيرها اذا لم تكن مبنية على اساس من حسن التفاهم والاقناع بالحجج والبراهين انما هي محاولات عقيمة وخطيرة يجب التحذير منها وعن النظم للابتعاد عنها . ولاجل ذلك خصصت الحكومة في الايام الاخيرة على اثر وقايع فتوى التجنيس مقبرة للمتجنسين فلم لا ينصاع م . قرنيك الى هذا الامر . اله اذن خاص من المراجع العليا في دفن هذا الميت بالمقابر الاسلامية ؟ هذا ما لا نصدقه . اذا فعلى اي امر وعلى اي سند اعتمد في هاته التصرفات ؟ الجواب ياتي به المستقبل . غير ان هناك ظاهرة جديدة تسلناها من افاضل رجال الساحل ومن الرسائل الواردة الى ادارة هذه الجريدة تتضمن التذمر والاستياء من الشدة التي يعامل بها المراقب بلاد الساحل وقد ظهر لهم ذلك في اجلى مظهر من زيارته العديدة المتوالية الى بادان الساحل ابن يجمع الناس ويلقي عليهم خطبا شديدة اللهجة عسيرة الهضم ويأخذ في التهديد والوعيد . فهذه السياسة على ما يظهر لنا زيادة عن كونها تثير الخواطر وتهيج النفوس فهي من جهة اخرى لا تليق برجل مثل حكومة الحماية في جهة مثل جهة الساحل المشهورة باكتساب سكانها على شؤونهم الجدية الذين يبدون ثقافة راقية نظرا لتكاثر المتعلمين بينهم .

على ان وجود المراقب قرب المعركة وتعرضه الى ما يقع فيها من الحوادث الاسيفة حتى بصاب بضربة على مانه كما اخبرت بذلك بعض الصحف لما يزيل الهيبة من النفوس وناموس رجال الحكم المصري يخالف ذلك وباباه ونحن بدورنا بقدر ما استصرخنا ومستنصرخ اولياء الامر في المحافظة على اتباع سياسة اللين والرفق والاعراض عن سياسة الشدة في هاته البلاد التي نعرفها كما نعرف ابناءنا . بقدر ما نغار

على الحكومة التونسية واعوانها من طوارئ الحدثان فنحن نحب ابدا ان تكون الحكومة محترمة من الجميع والقانون يسود الكل . وما ذلك الا لعلمنا بان فقدان الاحترام في الحقوق الذي يجب ان يسكون متبادلا بين الشعب والحكومة لمن اكبر الدواعي الى الفوضى . الامر الذي طالما استوصينا الشعب والحكومة معا على التنامي عنه في كثير من المواقف كما هو واجبنا الصحفي .

واخيرا نأسف لوقوع هاته الحوادث في مثل هذه الظروف وننتظر من جناب المقيم العام الجديد م. بيرتون القول الفصل فيها وفي غيرها من المشاكل التونسية واملنا قوي في ان جنابه سيعلو بنفسه فوق الاميال الشاذة وهواة الانانية السخيفة فيعير لفتة الى اولئك المتكوبين في حوادث قتوى التجنيس المشئومة وينظر باهتمام الى رغائب الامة التونسية العادلة بما اشتهر به من الحزم حسبما استفدنا ذلك من تصريحاته الى مكاتبي الصحف بباريس . لعله بذلك سيوقف كلا في حده لا يتعداه فيسود الوفاق وتنسى الامة التونسية الماضي بما فيه .

« محرر »

حول حوادث المنستير

سوسه - لمراسلنا المجول

الحرس لا زال بالمقبرة ويقال ان السلطة المحلية ستعوض عساكر الحرس بحراس من اهالي المنستير يحرسون المقبرة مجانا . وبجانب ذلك اشيع ان الوكيل ابو بكر تريمش قد بعث برقية الى من له النظر يطلب فيها مع من معه التخفيف على المتكوبين في هاته الحوادث . وينسب مرجع المعركة الى حرارة الشباب المنستيري ... وان الاهالي يتحفزون الى تكذيب ما ادعاه هذا الوكيل ورفقاؤه

اما الجندرمة فلا زالوا مجدين في البحث عمن يتوهم فيه انه المسبب في الملحمة ... ويقال ان امراة قد وضعت حملها قبل الاوان من جراء مفاجاة جنود الحرس بمقدارها ... وقد اضربت بلدان الساحل باكملها يوم السبت الفارط احتجاجا على هاته الاجراءات الدامية كما اعلمتكم في وقته و بعثوا احتجاجات الى باريس و جناب المقيم بتونس ومن حسن الطالع لم يقع اثناء الاضطرابات ما يعكر الامن فقد كان الهدو سائدا . ولعل السبب في ذلك يرجع الى عدم اظهار السلطة قواتها . الناس هنا لا يزالون في قلق وهم ينتظرون بفارغ صبر نتيجة الحكم بالحكمة الفرنسية . وسيناضل في هاته القضية النائب البرلماني باريس م. مونتي اما الجلسة فلم تعين بعد . عدد المساجين ثلاثة وعشرون والمتكوبين عشرة داخل فيهم الشهيد المنغم شعبان بن صالح الجوري وكل هؤلاء صغار السن وفيهم عدد من تلامذة المدارس والجامع الاعظم وها هي ايام العطلة قد اوشكت على الانتهاء وهم في السجون ... فهل تلتفت الحكومة اليهم بصورة خاصة فتطلق سبيلهم بعد بحثهم حتى لا تفوتهم اوقات الدراسة هذا ما يرغبه الناس ويؤملونه من جناب المقيم العام على الخصوص .

العاصفة

مجلة اسبوعية

المتجنسون وجوامع المسلمين

سوسه - لمراسلنا المنجول

هنالك شخص متجنس من سكان قصبة المدينوني ومن اتباع الطريقة المدنية يدعى عبد القادر مالك رفع لدى بريقادي المنستير دعوى ملخصها ان هناك زمرة من السكان اخذوا يحرضون الناس على منعه من الدخول للجامع يوم الجمعة لاداء صلاته ... وادلى على ذلك بشهود ثلاثة . شيخ الطريقة المدنية وامام الجامع . وشيخ القرية . ويقال ان البريقادي تخابر في هذا الشان مع المراقب بادارة العمل واخيرا احضر بادارة العامل ستة انفار وحكم عليهم بخمسة عشر يوما سجنا والاشاعات متضاربة فهناك من يقول ان الحكم قد بني على تهمة احداث التشويش والا لما كان يتدخل العامل في قضية تتعلق بمتجنس ليس من انظاره . واخرون يقولون ان الحكم قد بني على غير ذلك . غير ان المحقق انه لم يقع ادنى تحريض او تشويش من المتهمين . ولاجل ذلك فقد كثر القيل والقال وارتفع الغليان من جراء هاته السياسة التي لا يعلم لها نظير الا في حالات استثنائية

ومما زاد الحالة تحرجا تصلب العامل والمراقب وخصوصا في هاته الحوادث الاخيرة ومسايرتهم لاناس لا شان لهم الا احداث الزوابع والتفرج عليها عن بعد . اذ قد علمنا ان شيخ الطريقة المدنية هو الذي لعب بهاته الشرارة قصد القائها في الاخير على ابرياء لا يروق له الا ان يوقفهم في قنص الاتهام كيفما كانت الحالة ويقال انه قام بهذا الدور بعد ان اعيته الحيلة في اقناع هذا المتجنس بانه يخرج من ورطة التجنيس اذا هو باع كل ممتلكاته وقدم ثمنها غنيمة باردة الى زاويته ... هذا ما شاع وملا الاسماع وسنفيدكم بما يحدث بعد .

جرس فوق جامع

وردت الينا رسالة من مراسلنا بقصبة المدينوني تتضمن ان احد الاهالي لما راعه - كسائر اهل البلاد - دخول متجنس الى جامع المسلمين صعد فوق سطح الجامع واخذ يدق مهراسا هناك حمله معه . وما ان نزل حتى استدعاه شيخ المكان للبحث معه . ووعد المراسل بزيادة التفاصيل في رسالة اخرى

طالعوا

مجلة (الف ليلة ولية) في كل اسبوع

اقتبال جناب المقيم العام

للقسم التونسي من المجلس الكبير

قبيل زوال يوم السبت الماضي اقتبل جناب مسيو بيروتون اعضاء مكتب القسم التونسي للمجلس الكبير ورئيس بلدتي المالية والجهاز الاقتصادي ومقرريهما العامين . السادة محمد شنيق واوجين بسيس والطاهر بن عمار والطيب كعون والطاهر التوكابري وفكتور بسيس

وبعد ان اعرب رجال الوفد لجناب المقيم عن سرورهم بتبوئه منصب السفارة العامة بتونس وقدموا لجنابه عبارات التجلة والترحاب المناسبين لمقامه الرفيع تقدم لحضرته كاهية رئيس المجلس الكبير بلائحة تشتمل على خلاصة الرغائب التونسية (وسيطلع عليها القراء الكرام في العدد المقبل) في الوقت الحاضر منها مما يتعلق بحرية الصحافة وارجاع المشائخ المدرسين الموقوفين الى وظائفهم بالجامع المعمور ومسالة دفن المتجنسين كما عزز اللائحة المذكورة بشرح من التقارير التي قدمها بالنيابة عن زملائه اعضاء المجلس الكبير عند قدوم فخامة رئيس الجمهورية لتونس وعند مواجهة الوزارة الخارجية واللجان البرلمانية في صائفتي ١٩٣١-١٩٣٢ . وقد تصفحها جناب المقيم تصفح استعجال وجال في ثناياها بذكائه الوقاد وادلى برأيه في ذلك جناب كاهية رئيس المجلس الكبير انه موافق مبدئيا على معظمها ولا يلزمه الان الا المعاضدة المخلصة النزيهة من ممثلي الشعب التونسي ليبرز تلك الاصلاحات المنشودة من حيز القوة الى حيز الوجود ثم عرج بهذه المناسبة على ما لا يزال ينادي به منذ حلوله بهذه الديار من وجوب التشبث باهداب الاتحاد والوفاق بين العناصر المساكنة بالبلاد التونسية ليتسنى انجاز شيء مفيد ومضمون الدوام لصالح الجميع . فحقق له السيد محمد شنيق بالنيابة عن زملائه ان هذا الاتحاد هو ضالة التونسيين المنشودة منذ زمان وان الهيئات المنتخبة على الخصوص تنفك في اي وقت من الاوقات عن الايمان بفضله وانهم يعتبرون هذا الاتحاد مع العنصر الفرنساوي واجبا من جهتين اولهما الجهة الاحساسية وثانيهما الجهة النفعية فاما من الناحية الاحساسية فانه يهمنا ان نتحد قلبا وقالبا مع الامة التي وطدت دعائم الحرية في العالم واعلنت حقوق الانسان ولقنت كثيرا من الشعوب مبادي الديموقراطية والعدالة الانسانية واما من الناحية النفعية فان حظوظنا اذا كانت مرتبطة بحظوظ دولة عظمى مثل الدولة الفرنساوية فاننا لا نخشى عليها ضررا او ضرارا . على انه لا يخامرنا ادنى شك في ان بلادنا التي كانت تاوي على عهد الرومان مئة او ثمانية ملايين يمكن ان تضيق اليوم ذرعا بايواء ثلاثين الف من الفرنساويين بجانب المليونين من سكانها بل نعتقد الاعتقاد الراسخ ان شمسها يمكن ان تشرق على الجميع بدون ان يشتكي احدهم الحرمان او يتاذى من سوء المعاملة

فلاجل ايماننا بهذه المبادي لم ننقد في اي وقت من الاوقات الامل في حسن التفاهم مع ممثلي الجمهورية ولم نزل ننتظر بفارغ صبر اليوم الذي ترفع فيه العراقيل والقيود وترجع المياه الى مجاريها الطبيعية يزاول الاحكام الاستثنائية ورجوع الصحافة الى دائرة حريتها المفقودة

هل وظيف القاضي شرعي

ام سياسي ؟

صفاقس في ربيع الثاني ١٣٥٢

من طبيعة الانسان حب التداخل ولو فيما ما لا يعنيه اصلا . وكثيرا ما يؤديه هذا التطفل الى ما مالا تحمد عقباه . ويكون كجندي اراد ان يبرز من بين الصفوف ليحارب الاعداء ولربما بفعله هذا قد خرق اوامر رؤسائه وتعدى حدود وظيفته ليقال ان الجندي الفلاني شجاع مقدام

وهذا جناب قاضي صفاقس الشرعي اراد ان يجرب نفسه من الوجهة السياسية ولم يكفه انه يمثل الشرع العزيز . فصار هاته الايام يستدعي بعض اعيان البلاد طالبا منهم ان ينهوا ابناءهم عن الخوض في الامور السياسية ومطالعة الصحف العربية . والا ...

وفيما يلفنا انه استدعى احد الوجهاء . وهذا ليس الدعوة وقابل جناب القاضي الذي لم يكن يوما من الايام صديقا له . قلنا صديقا لانه اي المطلوب لا صلة ولا نوازل له بادارة الشرع من « موت والده » وبعد السلام ... (بدون سابق معرفة) تكلم جناب القاضي قائلا « ان جناس عامل صفاقس الذي كان استدعاك من اجل ابنك ... وكان طلب منك ان ان تربيه وتبعده عن الامور السياسية ومراسلة الصحف وانا (يعني القاضي) انصحك لوجه الله . خالص . ان تفعل ما امرك به السيد العامل عاجلا والا .... »

وعندئذ خرج هذا الرجل المسن وفوائه ترتعد واسنانه تصطك من هول الموقف شاكرا جناب القاضي على ما اسدى له من النصائح . وتنفس الصعداء بعد ما علم ان المسالة لا تستلزم كل هذا الرعب .

والان يحق لنا ان نستغرب من هاته الامور ونسال متى كان هذا الفتى يعد في عالم الوجود ليقال له اليوم انت سياسي ؟ واي دولة في العالم ولو بلغت ما بلغت من الظلم والاستبداد تحرم على الافراد مراسلة الصحافة ؟ هذا اذا كان هذا الطفل مراسلا ولكن فيما اظن انه لا يحسن « كتابة اسمه على القلة » دعنا من هذا ولنبحث الان هل من جملة ما اوردته حضرة القاضي التداخل في هاته النوازل التي لا تنبه ولا علاقة لها بوظيفته « الشرعي » لا السياسي ان كان قد نسي ذلك ...

ولنطلب من السيد العامل . وعهدنا به لا يترجرج ويتزلزل لمثل هذا الغلام . ان يقر موقفه اتجاه هذا وغيره خصوصا وانكم يا جناب العامل اشتهرتم في كل الايالة التونسية بعواطفكم الرصينة و بحبتكم لرعاياكم والدفاع عنهم ولا باس باعانة وتشجيع من اراد ان يكتب في الصحافة « مدرسة الشعوب » خصوصا اذا كانت مواضيع لا غنى لنا عنها في هذا الوقت كالادب والاجتماع والاخلاق والاقتصاد وكذلك الانتقاد ولا لزوم للمواضيع السياسية حيث انها ليست شيئا يدركونه ! وعسى ان لا تدعونا الظروف الى الخوض في هاته المسائل من جديد .

مكاتبكم المنجول

الجريد

مهرجان ادبي - اقتراح فقط

لناحية الجريد شخصية معتبرة وممتازة في عالم العلوم بانواعها والاداب وفروعها . وقد خلد هاته الشخصية في سجل المجد والافتخار ابناء الجريد البررة في القديم امثال : الشيخ الكردبوس والشيخ محمد بن عبد الله بن ابي يحي زكريا الشقراطسي ويوسف الشهور بابي الفضل النحوي وسحنون التوزري وسليمان المشهور بشارح المنفرجه وابو القاسم بن زكريا القرشي وابو عبد الله محمد بن علي بن الشباط وعلي بن وزار النفطي وغلب بن عبد الله النفطي صاحب بجية الوعات وابو الربيع سليمان صاحب التقارير على فرج الدردير والمؤرخ التوزري ابو عمر عثمان بن ابي القاسم بن عبد الرحمان بن فجاج وعبد الرحمان بن زكريا التخزومي (شقيق الشقراطسي) ووزاز بن محمد بن وزاز النفطي واحمد بن عثمان شهر الحباط ومحمد بن محمد بن مكرم بن علي الافريقي شهر الحضري ومحمد بن علي بن محمد القشاني النفطي والشيخ الحسن ابو علي النفطي المولود ٤٩٣ ومحمد بن يعلول بعين بسكره ومحمد بن يعقوب بعين الجامع الكبير ومحمد بن عيسى الهادمي صاحب الشرح المسمى بنزهة البصر في شرح المختصر ومحمد بن منصور دفين المدرسة المرادية . مدرسة الباي . واحمد بن عثمان الونوغي الخ الخ

واليوم وقد ابطلت زيارة الشيخ هلال بن محمد بن هلال بن المكي الادريسي الذي هاجر من القيروان الى جهة الجريد بعد طوافه في صحراء الزاب والغاء هاته الزيارة كما اعلمنا حضرة الشاكر التوزري الحكيم بجريدة الصواب لانها اي الزيارة تكبرت وتجبرت وخرجت عن الطريقة الشريفة التي قررها الجدود اذ كان القصد منها جعل مهرجان ادبي كسوق عكاظ تتبارى فيه الادباء والكتاب ... واليوم لماذا لا نعوض الزيارة بمهرجان ادبي نبعث فيه ونجدد تاريخ رجالنا العظماء وفي ذكراهم تاريخنا ومجدنا اولائك الجدود الذين تركيا مثلا طيبا لنجعله نصب اعيننا وقبلتنا لكي نحافظ على اثارهم واعمالهم واسمائهم لان في هاته المحافظة حياتنا ومعادتنا وفي هذا المهرجان الادبي ندرس الماضي لنبني عليه المستقبل ويكون فائدنا صوت العصور الخالية التي شهدت عزنا المرحوم

واول يوم لهذا المهرجان في هاته السنة يكون احياء ذكرى ابن الشباط صاحب الايادي البيضا على الناحية اجلاء . والذي انتزع منه مجده لظهور كتاب جديد في خصوص ماء توزر . وقد اقامت جمعية الواحة التوزرية احتفال شبق اصاحب الكتاب الجديد ونسب ابن الشباط وتتكون مواد المهرجان الفائقة من دراسات ادبية وتاريخية ومسامرات متنوعة الخ الخ

والدراسات التاريخية تتدارك ما اهمله التاريخ والمؤرخون لان الجريد من (المنسيين عادة) كما وقع في كتاب عنوان الاريب الجزء الثاني فانه اهمل فيه رجال الجريد في القرن الثاني والثالث عشر والحقيقة ان تلك الناحية كانت زاهية عامرة بالادباء والعلماء امثال الشيخ وعلاق والشيخ يوسف بن عون والشيخ ابو بكر الصديق ومحمد الصالح بن يورقمه الشابي وابراهيم البختري والمدني بن عزوز وعمر بن خرام والمكي بن عزوز ومحمد النوري بن احمد النفطي ومحمد التوزري بن عزوز بعين المدينة والشيخ مبارك الجعادي ومحمد الكبير والشيخ مصطفى البرجي ومحمد الزين بن محمد الشاذلي الجنوعي واحمد السعادي واحمد العربي الحرشاني صاحب المؤلفات الكلامية والفرقي المشهور والشيخ المامون الخ الخ

فهل يحقق ادباء الجريد الاقتراح واقامة هذا المهرجان التاريخي واشترك فيه ادباء الايالة عموما وجهة القسطلية خصوصا ام تبقى حالة هؤلاء الادباء كما هي اليوم . البركة وقلة الحركة . لان هذا النداء الذي نطالب فيه احياء ذكرى ابن الشباط !؟

محمد بورقمه

(مقتطفات)

عجيبة الزمان

افتتحت اول امس شركة راديو « هيذما يسترس فوس » المعروفة معرضها السنوي في لندن . فالقى جلالة ملك الانكليز خطابا جميلا بليغا في نهضة هذه الشركة وما ادخلته من التعديلات العظيمة في صناعة الراديو مما جعل الراديو الذي تخرجه معاملها افضل واحسن واجلى راديو عرف الناس حتى اليوم

ومما كان موضوع عجب ودهشة جلالة الملك المشهد الجميل الذي عرضته الشركة اما « وهو استماعه جوقات المنشدين والموسيقيين في هوليوود باميركا ومشاهدة صورهم المتحركة على الراديو كانهم امامه او كانه بمسرح سينما يتفرج عليهم

فقد استطاعت هذه الشركة اخيرا ان تحقق هذا الشيء الغريب العجيب . وهو اخذ رسوم الخطباء والممثلين والموسيقيين بالراديو في الوقت الذي يعطون به اصواتهم . فيكون السامع البهم كانه حاضر بينهم يسمع اقوالهم وانا شيدهم ويشاهد حركاتهم باجمعها

وهذا آخر ما وصل اليه الفن واعظم ما انتجته القرائح البشرية جمعاء .

قاتلة زوجها

بالقرب من مدينة بتروجراد (اولينجراد كما تسمى الان) يوجد قصر تاريخي بديع الشكل يسمى قصر روبشا . وكان مصيفا لبطرس الاكبر . وقد وردت الانباء اخيرا بان حكومة السوفيت قررت هدمه عملا بخطتها التي ترمي الى ازالة آثار القياصرة الغابرين

وقد ذاعت عن هذا القصر خرافة عجيبة لا يشك احد من الروسيين في صدقها . وتتلخص في ان شبح القيصر بطرس الثالث يظهر ليلا في ذلك القصر ويرتاد جوانبه

وكان بطرس الثالث زوجا للامبراطورة كاترينا الثانية المشهورة . ولكنها تآمرت عليه مع بعض القواد واشعلت نار ثورة عسكرية ضده وانتهت هذه الثورة الى انزاله من فوق العرش واجلاسها محله . وقد سجن الامبراطور الاسير حينا في قصر بيترهوف ثم نقل الى قصر روبشا وظل به حتى اغتاله اورلوف حبيب الامبراطورة زوجته . وبعد ذلك نقلت جثته الى كنيسة القرية ثم نقلت الى سان بطرسبورغ . ودفنت بدير الكسندر نفسكي بعد عشرة ايام من اغتيال صاحبها . واما الخرقة التي قتل بها القيصر في قصر روبشا فقد اغلقت وقذف بمفتاحها الى بحر البلطيق

ومنذ ذلك الحين صارت كاترينا تخاف من دخول ذلك القصر الذي دبرت فيه مقتل زوجها . غير انها دخلته بعد ذلك مرة واحدة وبينما كانت تفحص الاوراق والمستندات التي خلفها القيصر ظهر لها شبحه فتولاها الهلع حتى اغمي عليها . ومنذ ذلك الوقت لم تعد الى ذلك القصر قط بل منعت ولدها واحفادها من دخوله

غير ان القصر عاد مع الزمن ماوى للامبراطور وحاشيته في موسم الصيد بالخريف وكان ذلك في عهد القيصر الكسندر الثالث الذي كان يفضله على سواه . وحدث قبل سنة من وفاته انه كان جالسا وحده في احدى غرف القصر فظهر له شبح بطرس الثالث فلم يرهبه بل ساله بشجاعة عما يريد فاجابه الشبح قائلا : « اريد ان اخبرك بانه لن تمضي سنة حتى تكون انت حيث انا الان » وهذا الذي بعث الرعب في قلب القيصر حتى انه مرض في اليوم التالي ولم يعد يبالي باي علاج اذ ايقن انه مائت لا محالة قبل انقضاء العام . وقد مات فعلا . وبعد ذلك اغلق قصر روبشا مرة اخرى وبقي لا يسكنه احد حتى وقع في ايدي السوفييت وها هم يعتزمون هدمه .

متشرد يترك خمسين مليون دولار لبنات الهوى

مات في اميركا اخيرا رجل لا شك في ان شخصيته تعد اغرب واعجب شخصية في تلك البلاد ام الغرائب والعجائب وقد اثبت ذلك الرجل ان الجنون فنون وان العقول الملحوسة لا تقف عند حد في جنونها

ففي سنة ١٨٩٠ كان مستر ادنى جرافستون على راس ثروة تقدر بخمسة ملايين دولار وكان هو في الثلاثين من عمره . اما حصوله على تلك الثروة الضخمة فقد ظل سرا من الاسرار . فان الناس لم يعرفوا عنه غير شيء واحد وهو انه ترك منزل والده في اوس انجلوس وهو في الثانية عشرة من العمر وراح يطلب الرزق والغنى واعدا بانه سيعود في سن الثلاثين ومعه بضعة ملايين . وقد ابر بوعده

ومنذ ذلك الوقت عزم المستر جرافستون على عمل ما لم يعمله احد سواه من قبل . وبالرغم من ملايينه الخمسة اراد ذلك الفتى المنحوس ان يعيش عيشة المتشردين الذين لا ماوى لهم ولا مال عندهم

وانطلق المستر جرافستون منذ ذلك الوقت يضرب في طول الولايات المتحدة وعرضها . ماشيا على قدميه لابسا ثوبا من الكاكي البسيط وعلى ظهره كيس فيه طعام يومه وبيده عصاه الغليظة التي لم تفارقه طول حياته

وكان الناس يلتقون ذلك المليونير المتشرد في الجبال احيانا وفي الحقول احيانا . وكان يوثر النوم في العراء وعلى قارعة الطريق على النوم في البيوت والفنادق لانه كان يقول ان دفع نقود اجرة للنوم من الاعمال الجنونية . وفي كل صباح كان المستر جرافستون يسحب من كيسه دولارا واحدا مصروف يومه ولم يكن ينفق في اليوم اكثر من ذلك الدولار ابدا كانت الظروف والاحوال . والدولار يعني في لغتنا وعملتنا ريال واحد

وكان طول المستر جرافستون نحو مترين اي انه كان من اطول الناس في بلاده . وقد امتاز عن بقية المتشردين بقبعته الغريبة وهي قبعة من الجوخ تعلوها فرشة اسنان . وهذا ما جعل الاميركيين يسمونه المستر جرافستون الغريب الاطوار مستر فرشة اسنان ؟

والذين يعرفون هذا المتشرد الغني يقولون انه كان يكره الاغنياء بل يكره جميع الناس بالاجمال وكان يقول انه يطوف البلاد خارج المدن كيلا يقع نظره على الجماهير التي يمقتها . وكثيرا ما كان المستر جرافستون يبقى شهورا عديدة دون ان يتحدث مع احد . ولم يبتسم المستر جرافستون في حياته قط . او على الاقل لم يره احد الى الان يبتسم

وفي ذات يوم عثر البوليس على المتشرد المليونير ملقى في الطريق على مقربة من مدينة ابرشتون فنقلوه الى المستشفى حيث توفي بعد ساعات

وبحثوا بين اوراقه في الكيس الذي كان يحمله على كتفه فوجدوا وصية كتبها الرجل قبل موته بشهور معدودة وسجلها في المحكمة كانه كان شاعرا بدنو اجله . وفتحت الوصية فاذا بالمتشرد يهب ثروته لبنات الهوى في مسقط راسه .

الصحائق الثانية

فكاهات

الشاب - اتقبلني عريسا ؟

الفتاة - ولكنك لا تملك شيئا من المال !

الشاب - والالف ليرة التي وضعها لك ابوك « دوطة » . افلا يحسب لها حساب ؟

الاول - ان زوجتي تكاد تخرب بيتي بشرائها الكفوف . فهي تشتري زوجا في كل اسبوع ولا اعرف طريقة تدفعها الى العدول عن هذه العادة ؟

الثاني - المسالة بسيطة . اشتري لها خاتم ماس حتى اذا لبسته في اصبعها تستغني عن لبس الكفوف وتعدل عن شرائها !

الولد - ارسلني ابي لاستعير المنشار من عندكم !

النجار - وماذا قال لك غير ذلك ؟

الولد - قال اذا لم يعطك المنشار اطلب منه الخمس ليرات التي استقرضها مني امس !

معرض المصنوعات التونسية

قد فتح مواطننا الاستاذ محمد الدبسي التليلي بشركة السيد محمد مذكور محلا بنهج سوق الصوف عدد ٨ بتونس لبيع المصنوعات التونسية من اقمشة بديعة للسواري والكساوي والجبايب وطفارط وانطا الى شواشي مجيدي صنع تونس وبنطلونات للسباه وانصاف سفامر نوع جديد وصابون لغسل الوجه والثياب ومناشف وبشاكر كلها صنع تونس الاسعار محدودة والبيع بالحاضر فنشطوا مصنوعات الوطن بالاقبال على هذا المحل الذي اسس لتنشيط الصناعة الوطنية

بنك

التعاضد المالي التونسي

بنك اهلي بنهج القصبة عدد ٢٠٨ يعاضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من الحوالات وتامين الاموال الخ

الحكيم كسار

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف الانواع ويقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الخلق حيث يخاطبهم بالغة العربية وذلك بمحله بنهج الصادقية عدد ٣٥ مكررا بعد زوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة

فصل الصيف

فرصة لمناسبة هذا الفصل

لشاشب للتشتيف من النوع الرفيع ثمن الواحدة ٢٥ فرنكا تباع عند السيد علي التبيني بسوق البلاغجية عدد ٨ بتونس تليفون ١٤٠٥ كما تجدون عنده الكثير من البضائع المتنوعة باسعار مناسبة

العاصفة

مجلة اسبوعية مصورة

تبحث في السياسة والادب والاجتماع والاخلاق باسلوبها الطيف ومباحثها اللذيذة اذا طالعها الانسان مرة لا يستطيع ان يملك نفسه على مطالعتها باستمرار اطلبوها من الباعة

اطلبوا

مطبوعات (الجيلاني الفلاح) بتونس

الحاج المرزقة سيدي عبد الرؤوف عدد ٣١

١٠٠٠٠ كتاب شرح الفاظ الواقفين - في الحبس

٨٠٠٠ « مجمع الفوائد - تاريخي ادبي -

٦٠٠٠ « الشعب التونسي والتجنس

٢٠٠٠ « عهد لوزان - معاهدة -

١٤٥٠ « اسعاد الامة - في التربية والاخلاق

بضاف معلوم البريد للطلبات

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرنس للرجال والنساء والشبان وكلاسط وخمارم وكونوليات وبشاكر وعمايا بيضة وشخمة وبرانس سوستي وصوف عال وبرفيز محرات ومنسوجات وغير ذلك من البضائع المختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي التاجر بنهج الكتبية عدد ٤ تليفون ٠٢٩٢

الف ليلة وليلة

يقولون خير سمير يؤنسك واوفر صديق يلازمك واظرف نديم يحدثك كتاب طريف فكه المزيد وهذه الاوصاف اجتمعت في مجلة الف ليلة وليلة وهي مجلة روائية رائقة يحررها كاتب من اكبر كتاب العربية يحوي كل عدد منها رواية من اجمل واطرب الروايات ورواية مسلسلة مع فكاهات ومستحبات ادبية في غاية اللذة والفائدة

وتمتاز روايات مجلة الف ليلة وليلة بعذوبة كتاباتها التي جمعت بين فصاحة الاسلوب والوضوح والفائدة التي يخرج بها القاري بعد مطالعتها . والف ليلة تطلب من الباعة ومن المكتبة العلمية بنهج الكتبية عدد ١٢ وثمن العدد فرنك واحد اقتنوا عددا وحدا وتطلب من ادارة لسان الشعب اذا كان الطلب لعشرة اعداد مقبلة او قديمة

مكتبة صادر في بيروت

صندوق البريد عدد ١٠

تقبل وتبيع جميع المطبوعات العربية

اسطوانات تونسية جديدة

ملت اخيرا يرلين تحت ادارة مواطننا الفنان السيد البشير الرصايصي بمساعدة اشهر وابرع المغنين والالاتية التونسية

وقد اصبحت اسطوانات السيد البشير الرصايصي غنية عن التنويه لما اشتهرت به من المتانه واتقان الصنع والذوق السليم في اختيار القطع والتلاحين وتوزيعها على المغنين بحسب ما يناسب الذوق المتجلي وقد انصل خبرا بكمية وافرة من اسطوانات :

منصايك بردقانه لو كان تطلع حلوه

يا زعبانه مانبي خوك عليك تقاجي في المرول

يا ليتني باليت لا شفتك ولا حبيت

هاني الوده يا الحوان

يا للا طالب بردون منك باكحلت العيون

سيدي خويا لا يقلا

بجمى لهكبه الشمس عليك

يا عمرك عالفواياج دي نوس

الليره في الحب صعينه

انا ريت طفله البارح في الليل وحدها تسوق الاتومبيل

البيضه هي راس المال

نضيع ان ما داوتيني يا بنيه زاك هلكتيني

عروش يصير الشايب يولي صغير

مبروكه تبرى قالت ماعنيش

على خاطرك نبيع براسي

نسيت تعبي يا صغير

يا لطيف اللطف على كونك

بابا يجوزني

اليوم نشبح زززنات

جرحك قتال باللي عندك بوست خال

اللي في قلبي نحكيله صغير وما عندي حيله

ياما يا حنه يعطيك الجنه

يابنيه يا ام الخلخال

بره يا شيباني ومع

حل اوذانك واسمع لي

غربت بي يغريك ازمانك

سلامية بنزرت

فبالك احمد بوليبان

طوانات السيد البشير فهمي

والا اذ د عبد العزيز

وغنى جزيري والتقاسيم ايران للسيد محمد الكر

مدير الجريد وصاحب امتيازها البشير الحاقي

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان